مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الصدوق وحكم روايته عند الإمام الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)

أ.د/ فؤاد يحيى علي مصلح التويتي
أستاذ بقسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إب –اليمن–

الملخص:

هدف البحث إلى بيان الصدوق وحكم روايته عند الإمام الدارقطني، وقد تم جمع كلام الإمام الدارقطني مع ذكر الراوي الذي قالها فيه سواء كانت مفردة أو مقرونة بغيرها من ألفاظ الجرح والتعديل، مع ذكر حكمه على هذه المرويات إن وجد، وما لم يرد نص بالحكم عنه، فقد قمت باستقراء وتتبع لمرويات الراوي الذي حكم عليه ب(صدوق)، للتمكن من الوصول إلى رأي يبين مقصده فيها، كذلك الخروج برأي واضح عن حكم رواية الصدوق عنده، وقد بلغ عدد الرواة الذين شملتهم الدراسة (٣٣) راوياً، وعدد الأحاديث (٤٣) حديثاً، وتوصلت إلى نتائج أهمها :

- استخدم الدارقطني مصطلح صدوق مفرداً، ومقروناً بألفاظ الجرح والتعديل.
- اختلاف مقاصد الدارقطني للفظ الصدوق فأحياناً يقصد به العدالة وأحياناً الضبط، وأحياناً الضبط والعدالة معاً.
- الدارقطني ليس له قانون ثابت وإنما يحكم على رواية الصدوق بحسب القرائن فأحياناً يصحح، وأحياناً يحسن وأحياناً يضعف.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الصدوق وحكم روايته عند الإمام الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا بحث استقرائي، أردت من خلاله بيان الصدوق وحكم روايته عند الإمام الدارقطني، حيث والموضوع في كثير من كتب المصطلح بعيد عن واقع التطبيق العملي الموجود في كتب الأئمة المتقدمين، فإذا كان (صدوق) في كتب المصطلح مستقراً بمرتبة المقبول دون الثقة فسنجد الدارقطني يطلقه على الثقة ومن هو دونه سواء من تقبل روايته أو ترد، وليس له قانون مطرد في ذلك، فيقول: (صدوق) فيذكره مجرداً، ويذكره مع لفظ التوثيق، ويذكره مع لفظ الجرح، ويوجد في كثير من الأحكام اختلاف سيظهر معنا في الجانب التطبيقي.

وهذا يجعلنا لا نحكم إلا بعد السبر، فقد قرأت في النت مقالات مختصرة خرج أصحابها بنتائج مبنية على مثال واحد، وهي متباينة، وهذا خطأ حيث سنجد أن الدارقطني قد تفنن في استخدام المصطلح، وخرجت أحكامه على غير المألوف في كتب المصطلح وخاصة كتب الإمام ابن حجر.

وبإذن الله تعالى نجمع في البحث ما أمكن من أقوال نظرية لمصطلح (صدوق) عند الدارقطني ونماذج تطبيقية لروايات تفرد بها من أطلق عليهم هذا المصطلح للوصول إلى حكم واضح يبين مقصده فيها.

مع أن في البحث صعوبات تكمن في ندرة الأحاديث التي تطابق معنا الجانب النظري فمن وجدت فيه قولاً للدارقطني أنه صدوق يندر أن نجد له تفردات، ومن وجدناه قد تفرد لا نجد للدارقطني عليه حكماً إلا بالنادر، وهذا العينة التطبيقية ضيقة جداً.

هذا وقد بحثت عن أحاديث الرواة الذي أطلق عليهم الإمام الدارقطني مصطلح صدوق فوجدت أن تفرداتهم نسبية في بعض طرق الإسناد، ولم أجد إلا النادر ذكرته في محله من هذا البحث.

ووسعت البحث في بقية الكتب التي ألفت لبيان التفرد، فوجدت أن من قال فيه الدارقطني صدوق لهم تفردات نسبية إلا في النادر الذي لم أجد للدارقطني نصاً فيه على الحكم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وقد أخطأ بعض الباحثين[١] في المنهج التطبيقي فكان يأخذ أحكام ابن حجر على الرواة، وأحكام الدارقطني بالصحة على أحاديث فيها أولئك الرواة ويقول: الدارقطني صحح للصدوق. وقد تتبعت التراجم التي ذكر فلم أجد نصاً للدارقطني إلا في بعضها نص على أنه ثقة، فهنا خطأ منهجي وهو الخروج بحكم مركب فلا يصلح توصيف أحكام الإمام الدارقطني على الأحاديث على حسب أحكام ابن حجر في الرواة، فمن قال فيه ابن حجر: "صدوق" وجدت الدارقطني قد حكم عليه بأنه ثقة، وبعضهم لم نجد له فيهم كلاماً.

أهداف البحث:

١. التعرف على رأي الإمام الدارقطني حول مصطلح الصدوق.
٢. إبراز حكم الإمام الدارقطني على مرويات الرواة الذين قال عنهم صدوق.

أهمية البحث:

لا يزال الجانب التطبيقي لحديث الصدوق من أغمض مباحث علم الحديث، فالناظر في كتب المتقدمين يجدهم يحكمون عليها بالنكارة، في كثير من تطبيقاتهم، وأحياناً يصححون، وليس لهم في ذلك قانون خاص، والطريق السليم هي سبر أقوال كل إمام على حدة والخروج بحكم يبين منهجيته في ذلك وهو ما لم أجده، وموضوعنا هذا محاولة وفتح الباب أمام الباحثين.

منهج البحث:

سلكت في بحثي المنهج الاستقرائي ثم التحليلي.

منهجية البحث:

بعد التتبع لأقوال الدارقطني، وللأحاديث التي تفرد بها مَن حكم عليه الدارقطني بصدوق مجرداً أو غير مجرد سنخرج البحث بالخطوات الآتية:

١. ذكر اسم الراوي، مع بيان مرتبته عند الدارقطني.
٢. ذكر مرويات الراوي التي تفرد به إن وجد.
٣. بيان حكم الدارقطني في الحديث.

---

(١)-الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب (١ / ٢٩)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٤. الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. الصدوق عند المحدثين . مفهومه ، مرتبته، درجة حديثه. أ.د/ محمد إبراهيم خليل.

٢. درجة الصدوق ومن في مرتبته د. عبد العزيز بن سعد التخيفي.

وهذه بحوث منشورة ومرفوعة على النت.

التعليق:

جميع البحوث المذكورة لم تعالج الموضوع لا من قريب ولا بعيد.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة، وتمهيد، ومبحثين.

تمهيد:

المتأمل في كلام أئمة الحديث حول اصطلاح: (صدوق) وما هو أرفع منه ك:(ثقة)، يجد أنهم يستخدمون المصطلح فيقصدون به الضبط مع العدالة، وأحياناً يفرقون فيقولون: "صدوق" وذلك من حيث العدالة ثم يقولون: "ضعيف" وذلك من حيث الحفظ وربما يستخدمون كلمة ثقة للعدالة والراوي ضعيف، قال يعقوب بن شيبة في عبد الرحمن بن زياد الأفريقي: "ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق"[٢] فتوثيقه لما يتعلق بالدين، والضعف لما يتعلق بالحفظ، كما هو منصوص عنه.

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي: "فإن منهم من لا يطلق"ثقة" إلا على من كان في الدرجة العليا، من العدالة والضبط ومنهم من يطلقها على كل عدل ضابط وإن لم يكن في الدرجة العليا ومنهم من يطلقها على العدل وإن لم يكن ضابطاً ، ومنهم من يطلقها على المجهول الذي روى حديثاً واحداً قد تُوبع عليه، ومنهم من يطلقها على المجهول الذي روى حديثاً له شاهد ومنهم من يطلقها على المجهول الذي روى حديثاً لم يستنكره هو، ومنهم من يطلقها على المجهول الذي روى عنه ثقة"[٣].

---

(٢)- تهذيب التهذيب (٦/ ١٥٨)

(٣)-الاستبصار في نقد الأخبار (١/ ١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

ومن استخداماتهم لمصطلح ثقة على غير ما هو مشتهر عند المتأخرين قول ابن سعد: "ثقة في نفسه، وهذا ليس بتوثيق يعتمد عليه في رواية الحديث، فكم من ثقة في نفسه ضعيف في ما يرويه"(٤).

ومثله قيس بن الربيع ثقة في نفسه إلا أنه كان ردئ الحفظ وكان له ابن يدخل في أحاديثه ما ليس منها(٥).

ووصف الراوي بالصدوق جرى عند المتأخرين حملها على من يكون في مرتبة من يقولون فيه : "حسن الحديث" وصار اللفظ مطلقاً بدون تفريق بين العدالة والضبط، بل صار لقباً لمن نزلت مرتبته عن مرتبة الثقة.

وابن أبي حاتم: "يقول يكتب حديثه وينظر فيه"(٦)، وعليه لا بد من التثبت من حديث الصدوق حتى يرد ما يثبت عدم وهمه.

واستخدام الصدوق مع غيرها من الأحكام موجود عند الأئمة المتقدمين غير الدارقطني، كقول أحمد بن حنبل في أبي بكر بن أبي شيبة : "صدوق ثقة"(٧) ، فأبو بكر متفق على حفظه وثقته، فلم يقع هذا النعت له على سبيل التردد بين الوصفين، وإنما للتأكيد.

وتستخدم مع لفظ التوهين مثل: قول أبي حاتم في عبّاد بن عبّاد المهلبي: "صدوق، لا بأس به"، قيل له: يحتج بحديثه ؟ قال: " لا "(٨).

وأمثلة ذلك كثيرة وخاصة عند ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل.

والحكم على أحاديث الرواة في هذا الباب يحتاج إلى استقراء، كما قال الحافظ ابن رجب : " ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس لهم في ذلك ضابط"(٩).

وكلام ابن رجب في التفردات؛ لأنها المحك في هذا الباب ويظهر الفرق بين الثقة والصدوق في حالات أهمها عند التفرد.

---

(٤)-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١ / ٢٠)

(٥)-البداية والنهاية (٢ / ٢٦٨)

(٦)- الجرح والتعديل (٢ / ٣٧)

(٧)-العلل للإمام أحمد (٧٤٧)

(٨)-الجرح والتعديل (٦ / ٨٣)

(٩)-شرح علل الترمذي لابن رجب (١ / ٢١٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

المبحث الأول: الجانب النظري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الصدوق لغة واصطلاحاً:

يقول أبو الحسين أحمد بن فارس: "الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُ على قوةٍ في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سُمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، فهو باطل"(١٠).

وفي اللسان: الصِّدْق نقيض الكذب، وصدَقَه الحديث أَنبأَه بالصِّدْق، ويقال: صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقاً، ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق(١١)، والصِّدِّيق: المبالغ في الصدق(١٢).

الصدوق اصطلاحاً:

سنقتصر في بحثنا على معرفة الصدوق عند الدارقطني وهذا هو عنوان البحث والمقرر هنا فالبحث مركب لمعرفة معنى صدوق في اصطلاح الإمام الدارقطني:

١. صدوق **بمعنى : الضبط (والمقصود خفة ضبطه)**. قال البرقاني قلت للدارقطني: بشر بن السري؟ قال: "ثقة مكي وجدوا عليه في أمر المذهب فحلف وأعتذر إلى الحميدي(١٣) في ذلك وهو في الحديث صدوق"(١٤).فهو ثقة في دينة لكن في الضبط نازل عن مرتبة الحفاظ فهو صدوق.

٢. صدوق **بمعنى: العدالة**. قال الدارقطني في الحسن بن علي بن شبيب المعمري: "صدوق عندي، حافظ"(١٥)، وقال في عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن مسلم، أبو قلابة: "قيل لنا إنه كان مجاب الدعوة، صدوق ، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ، لا يحتج بما ينفرد به"(١٦).

---

(١٠)- معجم مقاييس اللغة (٣ / ٣٣٩)

(١١)-لسان العرب (١٠ / ١٩٣)

(١٢)-تهذيب اللغة . (٨ / ٢٧٨)

(١٣)- قال الحميدي: كان جهميا. قال الذهبي: ثبت أنه رجع عن ذلك. تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٠)

(١٤)-سؤالات البرقاني الصغير (١/ ٧)

(١٥)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٥)

(١٦)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٣. صدوق بمعنى: (**الثقة**) وذلك في العدالة فقط، مؤمل بن إسماعيل العدوي، أبو عبد الرحمن، البَصْرِيّ، قال عنه: "صدوق كثير الخطأ، وقال مرة ثقة، كثير الخطأ"(١٧).

٤. صدوق مطلقة مجردة بمعنى: (**ثقة**) مطلقاً، قال السهمي سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن عبد الله بن سوار الهاشمي، الكُوفِيّ ؟ فقال: "ثقة"(١٨)، وقال الحاكم قال الدَّارَقُطْنِيّ: "عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، مولاهم ، صدوق"(١٩).

ونخلص من هذا إلى أن الدارقطني يستخدم مصطلح: (صدوق) ويقصد به (ثقة)، وأحياناً يقصد به من دون الثقة بالضبط، فهو يقصد به الضبط لكن بدرجة دون درجة الثقة ويقصد (عدل مع ثقة)، ويستخدمه ويقصد به عدل فقط، ويقصد به الضبط فقط، وهذا دليل على أنه يتوسع فيها.

المطلب الثاني: الرواة الذين حكم عليهم الدارقطني ب(صدوق)، مفرداً، ومقروناً.

تقدم في تعريف الصدوق أن الدارقطني يستخدم هذا الاصطلاح تعبيراً عن العدالة والضبط، وأحياناً عن العدالة فقط ، أو الضبط فقط، ولم أجد كلاماً للدارقطني يبين مقصده، إلا ما استقريناه من كلامه على الرجال، وعليه سأذكر كلامه في الرجال الذين حكم عليهم بقوله صدوق مفرداً ومقروناً، وقد ذكرت الألفاظ المقترنة بصدوق؛ لأنها تعين على تقريب المعلومة في بيان المراد بمصطلح صدوق، فإنها كما سنجد عندما تقرن بالثقة فقد تكون تأكيداً لثقة الراوي، وقد تكون لبيان العدالة، كما أنها عندما تقترن بالجرح، وخاصة سوء الحفظ وكثرة الخطأ فإننا نجد أنه يقصد العدالة.

أولاً: الرواة الذين قال فيهم : (صدوق) مجرداً.

١. إبراهيم بن موسى الجوزي المعروف بالتوزي، صدوق(٢٠).

٢. أحمد بن إسحاق بن محمد بن شاذان السقطي، صدوق (٢١).

---

(١٧)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٤)، وتهذيب التهذيب (١٩٤/٤).

(١٨)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي(١/ ٢٣٠)

(١٩)- سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٦)

(٢٠)- تاريخ بغداد (٦/ ١٨٧)، ولم أجد له رواية ، قال الذهبي:الامام الحجة المحدث..وهو من الثقات. سير أعلام النبلاء. (١٤/ ٢٣٤)

(٢١)-تاريخ بغداد (٤/ ٣٥)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٣)، روى حديث (من وجد منكم سعة فلم يضح ، فلا يقربن مصلانا) سنن الدارقطني. (٥/ ٥١٤) رقم (٤٧٦٢)وهو حديث مختلف في رفعه ووقفه وله طرق كثيرة.

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٣. أحمد بن العباس العدوي، صدوق[٢٢].
٤. أحمد بن جشمرد البزاز، جرجاني، صدوق[٢٣].
٥. أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري، صدوق[٢٤].
٦. أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار الكوفي، صدوق[٢٥].
٧. أحمد بن نصر بن سندويه يعرف بجبشون البصلاني، صدوق [٢٦] .
٨. أحمد بن يحيى بن المنذر، الكوفي صدوق[٢٧].
٩. إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدبري، صدوق[٢٨] .

---

(٢٢)-معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١ / ٣٧٢)، روى حديث بسرة بنت صفوان كما في السنن الدارقطني (١ / ٢٦٧) رقم(٥٣٠)، وهو حديث له طرق كثيرة عند الدارقطني وغيره.

(٢٣)-معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٣٧٠)، ليس له رواية عنده.

(٢٤)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢)، ليس له رواية عنده.

(٢٥)-سؤالات الحاكم للدارقطني (٢/١)، روى له حديث الحكم بن عمير وكان بدرياً قال: (صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} في صلاة الليل ، وصلاة الغداة، وصلاة الجمعة)، السنن الدارقطني (٨٢/٢) رقم (١١٨٥)، ولم ينفرد به وله طريق في معرفة الصحابة (٥/ ٤٩٣) رقم(١٨١١)، وحديث (المؤمن في ضمان الله)، قال الدارقطني: لا يصح هذا عن مالك ولا عن هشام وإسحاق بن مقاتل هو إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ضعيف الحديث(غرائب مالك) للدارقطني (١/ ٥٦)

(٢٦)- تاريخ بغداد (٥/ ١٨٢)، روى عنه الدارقطني أحاديث كثيرة لم ينفرد بها، وحديث "إن عمّي العباس يوم القيامة في غرفة من غرف الجنة قد أضاءت على تلك الغرف وهو مطل ينظر الي وأنظر إليه"، أورده الدارقطني في (غرائب مالك) من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار عن عمر بن محمد بن فليح عن أبي غزية محمد بن موسى الأنصاري عن مالك عن نافع عن ابن عمر (رضي الله عنهما رفعه). وقال: هذا لا يصح عن مالك وعمر منكر الحديث. (غرائب مالك) للدارقطني (١ / ١٤)

(٢٧)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ١)، روى له أثراً موقوفاً. سنن الدارقطني (٢/ ١٢٤) رقم(١٢٥٨) من أصل كتاب أبيه. عن علي رضي الله عنه (من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة)، وله طرق أخرى، وتفرد عن أبيه بحديث: (إنما هلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم) قال الدارقطني: " تفرد به عبد الله بن الأجلح عنه . ولم يروه عنه غير يحيى بن المنذر" أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٠٤) ، قال العقيلي: "يحيى بن المنذر الكندي كوفي عن إسرائيل في حديثه نظر" الضعفاء (٤٣١/٤).

(٢٨)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٤)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

١٠. بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة، صدوق[٢٩] .
١١. جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني، صدوق[٣٠].
١٢. الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، صدوق[٣١] .
١٣. عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، صدوق[٣٢].
١٤. محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان السقطي، صدوق[٣٣].
١٥. هريم بن سفيان البجلي، صدوق[٣٤].

ثانياً: الرواة الذين قال فيهم: (صدوق) مقروناً بلفظ التعديل: "ثقة"

١. إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ، يعرف بالكجي، صدوق ثقة[٣٥].
٢. إبراهيم بن محمد بن الهيثم، ثقة صدوق[٣٦].
٣. إسماعيل بن أبي الحارث، بغدادي ثقة صدوق، ورع، فاضل[٣٧].
٤. إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، ثقة صدوق[٣٨].

---

(٢٩)-سؤالات البرقاني الصغير (١/ ٧)

(٣٠)-تاريخ بغداد (٧/ ١٨٤)، روى له الدارقطني حديث: (أذان أبي محذورة) وهو مشهور وله طرق كثيرة، وحديث: (في العين العوراء السادة لمكانها ثلث الدية) ولم ينفرد به، والحلال لا يفسد بالحرام، ولكن مداره على عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك.

(٣١)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٦)

(٣٢)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٢) رقم(٤٢٥)

(٣٣)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ١٠)، روى له حديثاً واحداً عن المغيرة بن شعبة سنن الدارقطنى (٩/ ١٦٢) رقم (٣٨٩٤) بلفظ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :« امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها الخبر » إلا أن مداره على سوار بن مصعب، قال الدارقطني متروك . سنن الدارقطني (٢٣٢/١)

(٣٤)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٥)

(٣٥)-تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠)

(٣٦)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٤)

(٣٧)-تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٦)

(٣٨)-تاريخ بغداد (٦ / ٢٨٣)

٥. الحسن بن سلام بن حماد السواق، ثقة صدوق[٣٩].
٦. عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري، صدوق ثقة[٤٠].
٧. عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري، صدوق ثقة[٤١]
٨. علي بن العباس بن الوليد المقانعي البجلي، ثقة صدوق[٤٢].

ثالثاً: الرواة الذين قال فيهم: (صدوق) مقروناً ببقية ألفاظ التعديل غير ثقة.

١. إبراهيم بن إسحاق الحربي إمام مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق[٤٣] .
٢. أحمد بن محمد بن عمر التاجر، صدوق نبيل[٤٤].
٣. عبد الله بن صالح بن عبد الله صاحب البخاري، صدوق ثبت[٤٥].
٤. الفضل بن عبد الله بن مخلد الجرجاني، صدوق جليل[٤٦].
٥. محمد بن نصر أبو جعفر الصائغ ، صدوق فاضل ناسك[٤٧].
٦. هشام بن عمار، صدوق ، كبير المحل[٤٨].

---

(٣٩)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٥)
(٤٠)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٦)
(٤١)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٦)
(٤٢)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٧)
(٤٣)-تاريخ بغداد (٦/ ٢٧)
(٤٤)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١/ ١٤٤)
(٤٥)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١/ ١٠٦)
(٤٦)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١/ ٢٤٩)
(٤٧)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ١٠)
(٤٨)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٥)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

رابعاً: الرواة الذين قال فيهم: (صدوق) مقروناً بلفظ الجرح.

١. أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان، صدوق، ضعف في آخر عمره. كتبت عنه في صحته، ثم كنت أمر به يقرأ عليه وهو نائم ، أو شبه النائم(٤٩).
٢. إسحاق الدبرى، صدوق، ما رأيت فيه خلافًا، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن (٥٠).
٣. شهاب بن عباد البصري، قال صدوق زائغ(٥١).
٤. عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن مسلم، أبو قلابة ، قيل لنا: إنه كان مجاب الدعوة، صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، لا يحتج بما ينفرد به، بلغني عن شيخنا أبي القاسم بن منيع أنه قال: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء، ما منها حديث سلم منه، إما في الإسناد، أو في المتن، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه(٥٢).
٥. عثمان بن الهيثم المؤذن، صدوق، كثير الخطأ(٥٣).
٦. عمرو بن مرزوق، صدوق، كثير الوهم(٥٤).
٧. مؤمل بن إسماعيل، صدوق، كثير الخطأ(٥٥).

استخدام (صدوق) أحياناً، وأحياناً (ثقة) في نفس الرجل.

وهذا يخرج على ثلاث حالات الأولى: أن الدارقطني يستخدم (ثقة) و(صدوق) بنفس المعنى، والثانية: أن أقواله اختلفت في هؤلاء الرواة أحيانا يقول: ثقة، وأحيانا يقول: (صدوق)، الثالثة: (صدوق) و(ثقة) بحسب مروياته وموافقته لغيره(٥٦) .

١. عبد الله بن محمد بن سوار ، أبو العباس الهاشمي.

---

(٤٩)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١/ ١٤٤)
(٥٠)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٤)
(٥١)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٠)
(٥٢)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٨)
(٥٣)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٢)
(٥٤)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٢)
(٥٥)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٤)
(٥٦)-سيأتي بيانه في كلام الشيخ المعلمي نهاية البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

قال السهمي سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن عبد الله بن سوار الهاشمي، الكُوفِيّ ؟ فقال: ثقة(٥٧).

وقال الحاكم قال الدَّارَقُطْنِيّ عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، مولاهم ، صدوق(٥٨).

٢. عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي، أبو بكر ، البَصْرِيّ.

قال الحاكم قلتُ للدَّارَقُطْنِيّ: عيسى بن طهمان ؟ قال: "صدوق"(٥٩).

وفي مكان آخر قال الحاكم، عن الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة"(٦٠).

المطلب الثالث: ارتباط الحسن بمصطلح صدوق.

ليس هذا مقام الكلام عن الحسن عند الدارقطني، وإنما أريد الإشارة إلى أنه لا يوجد تلازم بين الحسن والصدوق بل نجد الدارقطني يطلق الحسن على رواية الثقات وعلى رواية الضعفاء بغض النظر عن مراده، وأمثلة ذلك:

أولاً: إطلاق الحسن على رواية الضعفاء ومن يماثلهم:

١. قال الدارقطني: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني ابن لهيعة، أخبرني جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن الأشج، أن عون بن عبد الله بن عتبة كتب لي في التشهد، عن ابن عباس وأخذ بيدي وزعم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ بيده فعلمه وزعم له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فعلمه التشهد: (التحيات لله الصلوات الطيبات المباركات لله).

قال : "هذا إسناد حسن وابن لهيعة ليس بالقوي"(٦١).

٢. قال الدارقطني: حدثنا علي بن أحمد بن الهيثم العسكري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثنا أبي بن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه، عن جده سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة

(٥٧)-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١/ ٢٣٠)

(٥٨)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٦)

(٥٩)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٣)

(٦٠)-تهذيب التهذيب (٣/٣٦٠).وقد يكون وهما في التهذيب والصواب ما في السؤالات.

(٦١)-في السنن (٢/١٦٢) رقم(١٣٣١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

فقال: (أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجرين للصفحتين وحجر للمسربة). إسناد حسن(٦٢). وفيه أبي بن العباس قال عنه : "ضعيف"(٦٣).

٣. قال الدارقطني: حدثنا أبو طالب الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر نذر أن يعتكف في الشرك ويصوم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه فقال: (أوف بنذرك). قال الدارقطني : "هذا الإسناد حسن تفرد بهذا اللفظ سعيد بن بشير، عن عبيد الله بن عمر"(٦٤). وقد قال في سعيد بن بشير الأزدي: "ليس بقوي في الحديث".

٤. حديث أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سأله ما نجاة هذا الأمر؟.

قال الدارقطني : "تفرد به زيد بن أبي أنيسة، عن ابن عقيل، ولا نعلم حدث به، عن زيد بن أبي أنيسة، غير أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد". وهو إسناد متصل حسن إلا أن ابن عقيل ليس بالقوي(٦٥).

٥. قال الإمام الدارقطني حدثنا ابن منيع قراءة عليه، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن سعيد بن ثوبان، عن أبي هند، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال من لم يطهره ماء البحر، فلا طهره الله).قال: "إسناد حسن"(٦٦) .

وفي سنده: محمد بن حميد ، قال السُّلَمِيُّ سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن محمد بن حميد ، فقال مختلف فيه(٦٧).

(٦٢)-سنن الدارقطني (١/ ٨٨) رقم (١٥٣)
(٦٣)-الالزامات والتتبع (١/٢٠٣)
(٦٤)-السنن (٣/ ١٨٨) رقم(٢٣٦٥)
(٦٥)-العلل للدارقطني (١/ ١٧٤)
(٦٦)-في السنن (١/ ٤٦) رقم(٧٨)
(٦٧)-موسوعة أقوال الدارقطني (٣١/ ١٩٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

ثانياً: إطلاق الحسن على رواية الثقات :

وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

١. قال الدارقطني: حدثنا محمد بن مخلد وآخرون قالوا: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (طهور كل أديم دباغه). قال : "هذا إسناد حسن كلهم ثقات"(٦٨).

٢. قال الدارقطني : حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن الخليل، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع مرات). قال :"إسناده حسن ورواته كلهم ثقات"(٦٩).

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي، وفيه ثلاثة مطالب:

تتبعت أحاديث الرواة الذين قال فيهم الدارقطني: صدوق. لعلي أخرج بإحصائية أكبر لضبط المسألة إلا أني وجدت الرواة منهم من ليس له رواية عند الدارقطني، ومنهم من له رواية لكن متعددة الطرق، ومنهم من له رواية مدارها على متروكين، وفي الثلاثة الأنواع لم أجد نصاً للدارقطني في الحكم عليها **وقد بينتها في الحاشية مع كل راو**، ولذا سأذكر هنا من وجدت كلاماً للدارقطني في الحكم عليه وعلى روايته.

المطلب الأول: من قال فيه (صدوق) مجرداً.

١. الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي.

قال الحاكم: "سألت الدارقطني عن الحارث بن أبي أسامه فقال: "اختلف فيه أصحابنا وهو عندي صدوق"(٧٠).

مروياته:

الحارث بن أبي أسامة وهو في مسنده(٧١)، عن عباس بن الفضل الأزرق، عن حميد بن الأسود، عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبرأ صفية بحيضة.

---

(٦٨)-السنن (١/ ٧٢) رقم(١٢٤)

(٦٩)-السنن (١/ ١٠٤) رقم(١٨٢)

(٧٠)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الدراسة:

سئل الدارقطني عن حديث حميد ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبرأ صفية بحيضة.

فقال: "يرويه عباس بن الفضل الأزرق ، عن أبي الأسود : حميد بن الأسود ، عن حميد ، عن أنس.

حدث به الحارث بن أبي أسامة ، عن عباس بن الفضل ، وأنكره علي بن المديني.

وآفته عباس بن الفضل، ضعيف ،كذبه ابن معين"(٧٢).

ولا أدري لماذا لم يشر إلى بقية الطرق، هل عدها خطأ أم ماذا مع أن له طريقان غير طريق الحارث، الأولى: عند عبد الرزاق(٧٣) من طريق الأسلمي وهو متروك، والثانية: عند البيهقي(٧٤) من طريق حجاج بن أرطأة.

قال أبو حاتم على طريق الحجاج: "هذا حديث منكر جداً"(٧٥).

وأما طريق الحارث فآفتها شيخه عباس بن الفضل متروك. أنكر ابن المديني روايته هذه وقال: "ليس هذا في كتب أبي الاسود وضعف عباسا جداً"(٧٦).

وحكم الإمام الدارقطني على الحارث واضح، فهو يرى تصحيح روايته.

قال الخطيب : "سألت أبا بكر البرقاني، عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة ففضل يحيى وقال أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح"(٧٧).

وآفة الحديث ليست من الحارث وإنما من شيخه كما تقدم.

---

(٧١)-بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/ ٥٥٥)

(٧٢)-العلل للدارقطني - (١٢ / ٥٠) رقم(٢٤٠١)

(٧٣)-مصنف عبد الرزاق (٧/ ٢٦٩)

(٧٤)-السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٤٩) رقم(١٦٠٠٥)

(٧٥)-علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤٣٩)

(٧٦)-تهذيب التهذيب (٥ / ١١٢)

(٧٧)-تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

والحارث بن أبي أسامة، قال عنه الإمام الذهبي : " الإمام الحافظ" ، ثم نقل في ترجمته قوله: "وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم وأبو حاتم بن حبان وقال الدارقطني: "صدوق". وأما أخذ الدراهم على الرواية فكان فقيراً كثير البنات وقال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: "ضعيف"(٧٨). قال الذهبي: "لاَ بَأْسَ بِالرَّجُل، وَأَحَادِيْثُه عَلَى الاسْتقَامَة"(٧٩)
قال الحافظ ابن حجر: "كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة"(٨٠).
ويظهر أن كلام الدارقطني فيه بما يتعلق بالعدالة فهو صدوق عنده من هذا الجانب أما الضبط فهو ثقة، ويظهر أن سبب الكلام فيه كما قال الذهبي بسبب أخذ الدراهم ثم قال مدافعا عنه : " أما أخذ الدراهم على الرواية فكان فقيراً كثير البنات"(٨١).

٢. إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدبري.

قال الحاكم: "سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري فقال: "صدوق ما رأيت فيه خلافاً إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن"(٨٢).

مروياته:

حديث : (لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم)
رواه الطبراني(٨٣)، وابن الأعرابي(٨٤)، و تمام (٨٥)، والبيهقي(٨٦)، والخليلي(٨٧)، وابن عدي(٨٨)، وأبو نعيم(٨٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

---

(٧٨)-تذكرة الحفاظ (٢/ ١٤٥)
(٧٩)-سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٩)
(٨٠)-لسان الميزان لابن حجر (٢ / ١٥٧)
(٨١)-تذكرة الحفاظ (٢/ ١٤٥)
(٨٢)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٤)
(٨٣)-المعجم الأوسط (٣/ ٢٢٤) رقم(٢٩٨٧)
(٨٤)-المعجم (٣/ ١٦١) رقم(١١٦٠)
(٨٥)-الفوائد لتمام الرازي(٢/ ١٠٥) رقم(١٢٦٣)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

قال الدارقطني: "تفرد به إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري عنه"(٩٠).

الدراسة:

هذا الحديث عده ابن عدي من المناكير(٩١) .

وقد تابع الدبري محمد بن علي بن النجار كما عند الخليلي(٩٢)، وذكر ابن الجوزي(٩٣) طريقاً آخر فقال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، أنا هناد بن ابراهيم، أنا أبو الحسين أحمد بن عبيد الله الاسدي أباذي، أخبرنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي، نا أبو بكر محمد بن خشام، أنا العباس بن زياد البلخي، نا سعدان الحكمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الطريق الأول ففيه عبد الرحمن بن زياد قال أحمد بن حنبل: "نحن لا نروي عن عبد الرحمن"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس"، وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: "تفرد به سعدان عن التميمي" قال المؤلف: "سعدان مجهول وكذلك محمد بن خشام"

قال الذهبي : قلت: ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الافريقي، يحتمل مثله، فأين المناكير ؟ والرجل قد سمع كتباً، فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أضر بآخره، فالله أعلم(٩٤).

وقد اتهم بأنه روى مناكير قال ابن حجر: "ذكر أحمد أن عبد الرزاق عمي فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمي لا شيء قال ابن الصلاح وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرها جداً فأحلت أمرها على

---

(٨٦)-البعث والنشور (١/ ١٥٤) رقم (٢٣٧)
(٨٧)-الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١ / ٤٢٤)
(٨٨)-الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٤٤)
(٨٩)-معرفة الصحابة (٣/ ١٣٣١) رقم(٣٣٥٤)
(٩٠)-أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ١١٦)
(٩١)-الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٤٤)
(٩٢)-الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٤٢٤)
(٩٣)-العلل المتناهية (٢/ ٩٢٨) رقم(١٥٤٨)
(٩٤)-سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤١٧)

الدبري؛ لأن سماعه منه متأخر جداً والمناكير التي تقع في حديث الدبري إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه فما يوجد من الحديث الدبري عن عبد الرزاق في مصنفاته عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعة إلا أنه صحف أو حرف وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط والله أعلم(٩٥)

والذي يظهر أن ما ذكر من روايات تفرد بها الدبري وحكم عليها بالنكارة، الصواب فيها كما تقدم ليست النكارة من الدبري فهو لم يتفرد بها أولا، الأمر الثاني: لو وجد نكارة فهي من الأفريقي؛ لأنه ضعيف(٩٦), ما سوى ذلك فما عند الدبري من سماع فهو صحيح.

ونخلص إلا أن تفرد الدبري بريء من النكارة، وسماعه صحيح.

وقد تتبعت مروياته في سنن الدارقطني فوجدتها كلها عن عبد الرزاق وهي في المصنف، إلا حديثاً واحداً:

١. (إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء) (٩٧) .
٢. (إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله تعالى، فلا يستقبلها، ولا يستدبرها، ثم ليستطب بثلاثة أحجار أو ثلاثة أعواد أو ثلاث حثيات من تراب، ثم ليقل الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني وأمسك علي ما ينفعني)(٩٨)
٣. (أن رجلا طعن بقرن في رجله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقدني. قال: (حتى تبرأ) قال: أقدني. قال: (حتى تبرأ) قال: أقدني. قال: أقدني. فأقاده، ثم عرج فجاء المستقيد فقال: حقي؟ فقال النبي: (لا حق لك) (٩٩) .
٤. (من قتل في عميا رميا بحجر أو ضرباً بعصا أو بسوط فعقله عقل الخطأ ومن قتل اعتباطا فهو قود، ولا يحال بينه وبين قاتله فمن حال بينه وبين قاتله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) (١٠٠)
٥. (قضى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال عمر الله أكبر لو لم نسمع هذا لقضينا بغيره) (١٠١)

---

(٩٥)-لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٧)
(٩٦)-ضعفه ابن معين والنسائي وقال الدارقطني ليس بالقوي ووهاه أحمد. المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٠)
(٩٧)-سنن الدارقطني (١/ ٢٢) رقم (٢٨)، وهو في المصنف (١/ ٨٠) رقم(٢٦٦)
(٩٨)-سنن الدارقطني (١/ ٩١) رقم(١٥٦)، ولم أجده في المصنف .
(٩٩)-سنن الدارقطني (٤/ ٧٣) رقم(٣١١٩)، وهو في المصنف (٤٥٢/٩) رقم(١٧٩٨٦)
(١٠٠)-سنن الدارقطني (٤/ ٨١) رقم(٣١٣٣)، وهو في المصنف (٩/ ٢٧٩) رقم(١٧٢٠٣)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٦. (كسر عظم المسلم ميتاً مثل كسره حياً يعني في الإثم) (١٠٢)

٧. (زكاة الفطر على كل مسلم حر وعبد صغير وكبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير) (١٠٣)

قال الحاكم: قلت للدارقطني: يدخل في الصحيح؟ قال: أي والله"(١٠٤).

وتصحيحه لحديثه يدل على أنه يراه ضابطاً، وهذا ما يشير إليه كلامه : "قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن" قالها بصيغة التمريض.

٣. أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي.

قال الحاكم: قال الدارقطني: "صدوق"(١٠٥).

مروياته:

تتبعت الأحاديث التي رواها أحمد بن المنذر، فوجدتها كلها عن أبيه إلا حديثاً واحداً سأذكره بعدها، وهي :

١. عن عبد الله قال: (لم يوقت لنا على الجنازة قراءة ولا كلام ولكن كبر كما يكبر الإمام واختر من أطيب الكلام)(١٠٦).

٢. عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة(١٠٧).

٣. عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : (لا تسل الإمارة , فإنك إن تؤتها عن غير مسألة تعن عليها)(١٠٨).

---

(١٠١)-سنن الدارقطني (٤/ ١٢٥) رقم(٣٢٠٩)، وهو في المصنف (١٠/ ٥٧) رقم(١٨٣٣٩)

(١٠٢)-سنن الدارقطني (٤/ ٢٥٢) رقم(٣٤١٤)، وهو في المصنف (٩/ ٣٩١) رقم(١٧٧٣٢)

(١٠٣)-سنن الدارقطني (٣/ ٦٣) رقم(٢٠٧٠)، وهو في المصنف (٣/ ٣١٢) رقم(٥٧٦٣)

(١٠٤)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٤)

(١٠٥)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ١)

(١٠٦)-الثقات لابن حبان (٩/ ٢٥٩) رقم(١٦٣١٧)

(١٠٧)- الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢١٢)

(١٠٨)-المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٢٦٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٤. عن أبي هريرة, سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: (من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه)[١٠٩].

٥. عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)[١١٠].

- وأما عن غير أبيه فهو حديث واحد عند الدارقطني[١١١] حدثناه أحمد بن محمد بن سعيد, أخبرنا أحمد بن يحيى بن المنذر, عن أحمد بن الفرج الطائي الكوفي, عن مالك, وعبد الواحد بن عامر البناني, عن عبد الله بن دينار, عن ابن عمر: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء, وعن هبته).

أحمد بن الفرج لم أجد من ترجم له إلا قول الخطيب : "حدث عن مالك بن أنس، وعبد الواحد بن عامر البُناني، ومَنْدل وحِبّان ابني علي العَنَزي، روى عنه أحمد بن يحيى بن المنذر"[١١٢].

وأما عبد الواحد بن عامر فلم أجده.

الدراسة:

مدار روايات أحمد بن يحيى عن أبيه وهو ضعيف لا يحتج به، وقد روى أحمد من أصول أبيه كما ذكر الدارقطني، وحديث آخر وجدته عن أحمد بن الفرج عن عبد الواحد، ويبدو أنهم لم يكونوا من أهل الحديث المعتمد عليهم، فلا يحتج بما تفردوا به.

وقد ضعف الدارقطني[١١٣] يحيى والد أحمد ، وحكم على الحديث بالوقف، وهو الصواب كما قال خلاف رواية يحيى.

ويكون والله أعلم صدوقاً من حيث العدالة، ومن حيث الضبط فليس ممن يقبل تفرده.

---

(١٠٩)-تذكرة الحفاظ (٤/ ٣٩)

(١١٠)-المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢/ ٧٧) رقم (٢٠١)

(١١١)-المؤتلف والمختلف . (٤/ ١٨٢٢)، وحديث النهي عن بيع الولاء وهبته مشهور عند المحدثين ولهم فيه كلام ليس هذا محله.

(١١٢)-تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (١ / ١٦٩)

(١١٣)-ميزان الاعتدال (٤ / ٤١١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٤. بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة .

قال البرقاني قلت للدارقطني: بشر بن السري؟ قال: "ثقة مكي وجدوا عليه في أمر المذهب فحلف وأعتذر إلى الحميدي[١١٤] في ذلك وهو في الحديث صدوق"[١١٥]

وقال في سؤال السهمي[١١٦] وفي العلل[١١٧] : " ثقة" ، وإطلاق ثقة هنا محمولة على العدالة؛ لأن الدارقطني فصل القول في حفظه بقوله : "وهو في الحديث صدوق".

مروياته:

١. عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز و جل يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) [١١٨].
٢. عن أنس بن مالك أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين قد حصبه بعض أهل مكة، فقال له: مالك ؟ فقال: "فعل بي أهل مكة وفعلوا. فقال: أتحب أن أريك آية ؟ قال: (نعم)، فنظر إلى شجرةٍ من وراء الوادي فقال: ادع هذه الشجرة، فدعاها، فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. فقال لها: (ارجعي) فرجعت إلى مكانها. قال البرقاني: قال الدارقطني: "تفرد به بشر بن السري"[١١٩].
٣. حديث: (لا طلاق قبل نكاح).

---

(١١٤)- قال الحميدي: كان جهميا. قال الذهبي: ثبت أنه رجع عن ذلك. تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٠)

(١١٥)-سؤالات البرقاني الصغير (١/ ٧)

(١١٦)-سؤالات السلمي للدارقطني (٦٧)

(١١٧)-العلل للدارقطني (٧/ ١٤)

(١١٨)-الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٨٤) ، ومسند أبي يعلى (٤/ ٢٥٣) رقم(٤٣٨٦) ، وشعب الإيمان (٧/ ٢٣٢) رقم(٤٩٢٩)، المعجم الأوسط (١/ ٢٧٥) رقم(٨٩٧)

(١١٩)-حلية الأولياء (٧ / ١٠٧)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (١/ ٣٠٨) رقم(٧٣٩)

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الدراسة:

١. حديث عائشة رضي الله عنها مداره على بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام، عن أبيه عن عائشة، وذكر له البيهقي طريقاً عن مالك وبينه أنه خطأ وقال: "ليس لمالك فيه أصل"، ومشكلته مصعب بن الزبير، قال الدارقطني: "مدني ليس بالقوي"(١٢٠).

٢. حديث أنس رضي الله عنه وقع التفرد في الإسناد. فالمشهور عن أنس بن مالك رضي الله عنه من طريق أبي معاوية، عن الأعمش ، عن أبي سفيان، عن أنس(١٢١).

وهنا رواه بشر السري، عن الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك.

وطريق بشر بن السري لم أجدها إلا عند الخطيب وأبي نعيم، والمدون في كتب الحديث هي طريق أبي معاوية.

وقد ذكر له الدارقطني مخالفة لأصحاب ابن عيينة في حديث السائب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكروا فوق السائب أحداً، ورجح رواية أصحاب ابن عيينة على رواية بشر(١٢٢).

٣. حديث: (لا طلاق قبل نكاح) قال الدارقطني: "تفرد به سليمان بن قريش عن بشر بن السري عن هشام بن سعد عنه"(١٢٣).

لكن لم يذكر سليمان القرشي في العلل، وقال : يرويه حماد بن خالد, عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، موقوفا . وخالفه بشر بن السري ؛ فرواه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ورفعه... والصحيح عن هشام بن سعد ، ما قاله حماد بن خالد، والله أعلم(١٢٤) .

---

(١٢٠)-تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٥)، وهكذا نقل تضعيفه عن الحفاظ .

(١٢١)-سنن ابن ماجة (٥/ ١٥٧) رقم(٤٠٢٨) ، و مسند أحمد (٣ / ١١٣) رقم(١٢١٣٣) ، مسند البزار (١٤ / ٥٦) رقم(٧٥٠٣) ، و مسند أبي يعلى (٦/ ٣٥٨) رقم(٣٦٨٥) ، وأخبار مكة للفاكهي (٤ / ٢٨) رقم(٢٣٢٧) ، ومصنف ابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٨) رقم(٣٢٣٩٠)

(١٢٢)-العلل للدارقطني (٤/ ٢١٨) رقم (س ٥٢١)

(١٢٣)-أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٤٦٥) رقم(٦٠٨٤)

(١٢٤)-العلل للدارقطني (١٥ / ٣٥)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وقد رجح في العلل رواية حماد بن خالد على رواية بشر، ولعل السبب أنه جعل حمادا فوق خالد في الضبط، وإما لأن بشر رواه على وجهين ولم يميز، وإما لأن مرد رواية بشر إلى سليمان بن قريش الراوي عنه والذي نص الدارقطني في غير العلل أنه تفرد بالحديث عن بشر، وسليمان لم أجد من ترجم له غير ابن حبان فقد قال عنه: "مستقيم الحديث"(١٢٥)

وما ذكر الدارقطني من تفردات فهي ضعيفة، لكن ليست كل مروياته فله مرويات في الصحيحين وغيرهما

وقد تتبعت روايات بشر بن السري التي نص الأئمة على أنه تفرد بها فلم أجد حكماً خاصاً للدارقطني فيها .

وقول الدارقطني ثقة مكي يقصد به ثقة في دينه؛ لأن كلامه في معرض الدفاع عنه في أمر المذهب وهو المعتقد، وأما في الحديث فقد نص على أنه صدوق.

وبشر قال عنه أبو حاتم: "ثبت صالح"(١٢٦)، قال العقيلي : "هو في الحديث مستقيم"(١٢٧)، قال الإمام أحمد: "كان في الحديث متفهماً عجبا"(١٢٨) ، قال ابن عدي : "له غرائب من الحديث عن الثوري ومسعر وغيرهما وهو حسن الحديث ممن يكتب حديثه ويقع في أحاديثه من النكرة؛ لأنه يروي عن شيخ يحتمل وأما هو في نفسه فلا بأس"(١٢٩) ، قال ابن معين : "ثقة"(١٣٠) ، قال ابن حجر: "كان واعظاً ثقة متقناً طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب"(١٣١)

الخلاصة: قول الدارقطني: "ثقة، وفي الحديث صدوق" يظهر أنه دون الثقة في الحديث، وهو إشارة إلى نزول حديثه عن درجة حديث الثقة.

---

(١٢٥)-ثقات ابن حبان (٨/ ٢٨٠)

(١٢٦)-الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٨)

(١٢٧)-الضعفاء (١/ ١٤٣)

(١٢٨)-العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٤٠)

(١٢٩)-الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٧)

(١٣٠)-تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (١/ ٧٩)

(١٣١)-تقريب التهذيب (١/ ١٢٣)

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٥. عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني.

قال الحاكم قال الدارقطني: "شيعي صدوق"[١٣٢].

مروياته:

١. حديث: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان إذا قعد يتشهد قال: (بسم الله وبالله)[١٣٣] .

قال الدارقطني: "تفرد به منصور بن عطاء عنه، وتفرد به عباد بن يعقوب عنه".

٢. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (زيد بن صوحان تقتله الفئة الباغية)[١٣٤] .

قال الدارقطني: تفرد به عنه عبد الله بن الزبير الزبيري، والد أبي أحمد الزبيدي عن صالح بن ميثم عن بريرة (عن عائشة) ولم يروه عنه غير عباد بن يعقوب.

الدراسة:

الحديث الأول:

الرواية من طريق: عباد بن يعقوب، عن منصور بن عطاء، عن عبد الرحمن بن أمين، عن أبي الزبير، والتفرد نسبي؛ لأن الحديث مشهور من عدة طرق[١٣٥] ولم أجد الإسناد بتمامه إلا ما ذكر الدارقطني والعجيب أنه لم يشر لهذه الطريق حينما ذكر الحديث في العلل[١٣٦] فقد قال: يرويه الثوري، وابن جريج، وأيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر.

وخالفهم ليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، روياه عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاووس، عن ابن عباس.

ورواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، وزكريا بن خالد، يروي عنه قيس بن الربيع وغيره، عن أبي الزبير، عن طاووس– وحده ، عن ابن عباس.

---

(١٣٢)–سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٢) رقم(٤٢٥)

(١٣٣)–أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤١٣) رقم(١٧٨٤)

(١٣٤)–أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٥٤٦) رقم(٦٣٥٧)

(١٣٥)–رواه سنن النسائي (٢/ ٢٤٣) رقم(١١٧٥) ، ومسند البزار (٦/ ١٨٨) رقم(٢٢٢٩) ، ومسند الطيالسي (٣/ ٣٠٢) رقم(١٨٤٧) ، و مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) رقم(٣٠٠٦)

(١٣٦)–العلل للدارقطني (١٣ / ٣٤٢) رقم(٣٢٢٢)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وحديث ابن عباس أشبه بالصواب من حديث جابر.

وما اختاره الدارقطني هو الذي اختاره الأئمة قبله البخاري(١٣٧) ومسلم(١٣٨) والنسائي(١٣٩) والترمذي(١٤٠) .

قال الترمذي: "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر وهو خطأ، والصحيح ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاووس، عن ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن أبي الزبير، مثل رواية الليث بن سعد" .

قال الإمام مسلم: "ومن الأخبار المنقولة على الوهم في الإسناد والمتن جميعاً وتكلم في علة الحديث ثم قال:"... والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم"(١٤١).

ومن خلال كلام العلماء فالحديث حديث الليث ومن رواه عن جابر فقد سلك الجادة.

وقد وافق الدارقطني هنا على إعلال الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر، ومنها الطريق التي ذكر في الأفراد عن عباد الرواجني.

الحديث الثاني:

في سنده صالح بن ميثم قال الدارقطني من شيوخ الشيعة(١٤٢)، وقال الهيثمى : فيه صالح بن مِيثَم ، ولم أعرفه(١٤٣).

وزيد بن صوحان قتل يوم الجمل مع علي(١٤٤) ولم أجد في ترجمته ما ذكر هنا، ويظهر أنها من وضع الشيعة ، ويبدو أن الدارقطني قصد الغرابة هنا مع النكارة .

---

(١٣٧)-علل الترمذي الكبير (١/ ١٢٧)

(١٣٨)-التمييز للإمام مسلم (١/ ٢٥)

(١٣٩)-تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٥)

(١٤٠)-علل الترمذي الكبير (١٢٧/١)

(١٤١)-التمييز (٢٥/١)

(١٤٢)-المؤتلف والمختلف (١٤٧١/٣)

(١٤٣)-(٢٣٣/٦)

(١٤٤)-معرفة الصحابة (٣٢٩/٨)، الاستيعاب (١٦٥/١) ، والإصابة (٦٤٦/٢) ، وأسد الغابة (٤٠١/١)

والحديث في صحيح البخاري(١٤٥)، ومسند أحمد بن حنبل(١٤٦)، ولفظ البخاري: (ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار).

وقد كانت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما يوم صفين وقتل فيها عمار، أما الجمل فقد كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما ، وهذا ذريعة من الشيعة للطعن في أمنا عائشة رضي الله عنها.

الخلاصة : عندنا حديثان من طريق عباد بن يعقوب أحدهما التفرد فيه نسبي والثاني مطلق وكلاهما منكران، لكن يظهر أن العلة ليست من عباد بن يعقوب.

وقد تتبعت أحاديثه في سنن الدارقطني وهي اثنان وعشرون حديثاً مرفوعة وموقوفة وجدته قد توبع فيها كلها، مما يدل على ضبطه.

وعباد قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه، عباد بن يعقوب، وذكر له الذهبي حكايات ثم قال: " وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله ؟ وإنما وثقوا بصدقه" (١٤٧).

٦. هريم بن سفيان البجلي .

قال الدارقطني: "صدوق" (١٤٨) .

مروياته:

عن قيس بن أبي حازم قال: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة، ثم قام في الثانية فقرأ بالحمد والآية الثانية من البقرة، ثم ركع فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله تعالى يقول: (فاقرءوا ما تيسر منه) (١٤٩).

هذا إسناد حسن وفيه حجة لمن يقول إن معنى قوله: (فاقرءوا ما تيسر منه) إنما هو بعد قراءة فاتحة الكتاب. والله أعلم.

الدراسة:

---

(١٤٥)-(٤/٢٥) رقم(٢٨١٢)

(١٤٦)-(٢/١٦٤) رقم(٦٥٣٨)

(١٤٧)-سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٣٧)

(١٤٨)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٢٥)

(١٤٩)-سنن الدارقطنى (٣/ ٤١٧) رقم(١٢٩٤)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

محمد بن مخلد البجلي لم أجد من ترجم له، وسهل بن عامر البجلي لم أجد فيه كلاما للدارقطني، وقد كذبه أبو حاتم وقال البخاري: "منكر الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدى: "أرجو أنه لا يستحق الترك"(١٥٠).

ومن خلال كلام الدارقطني يظهر أنه يوثق سهل بن عامر، أو يحسن من حاله على الأقل.

هذا على ظاهر الإسناد وإلا فلا دليل معنا على أنه قال بحجيته باعتبارات أخرى .

ومن هذا الإسناد يظهر أن هريم ين سفيان إن لم يكن أدنى من في الإسناد فهو مساو لهم.

وهريم قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال عثمان بن أبي شيبة : "صدوق ثقة"، قال البزار: "صالح الحديث ليس بالقوي"(١٥١)، واختار ابن حجر :"صدوق"(١٥٢) .

وقد نص الدارقطني على الحكم وقال بتحسين حديث الصدوق(١٥٣).

---

(١٥٠)-الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٠)، والكامل (٣/ ٤٤٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٠٢)، لسان الميزان (٤/ ٢٠١)

(١٥١)-تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩)

(١٥٢)-تقريب التهذيب (٢/ ٥٧١)

(١٥٣)- ذكر الشيخ طارق عوض الله في كتابه الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات (١/ ١٤٥) وما بعدها عدداً من الأحاديث وصل فيها إلى أن الدارقطني يقصد بالحسن الغريب أو المنكر، لكن هذا الحديث يدل على أن القاعدة غير مطردة، وعلى العكس منه كلام الدكتور خالد الدريس في كتاب الحديث الحسن لذاته ولغيره (٨٦٥- وما بعدها) قال : "ولم أجد في كلامه ما يدل على أنه يريد بالحسن الغرابة كما لم أجد له عبارة صريحة ، ولا حتى مجرد تلميح أنه أراد بالحسن في بعض إطلاقاته بمعنى الحسن لمجموع طرقه ، وهذا ظاهر بجلاء من نصوص تحسيناته أنها موجهة لسند واحد" ثم قال : " ظهر لي أنه استعمل الحسن في معنيين :أ. في الحديث الصحيح عنده- ب. في الحديث الذي فيه ضعف يسير عنده بما يتوافق مع الحسن لذاته عند المتأخرين"، وكلام الدريس غير دقيق لأنه توصل إلى نتيجة لا تنطبق على ما ذكره الدارقطني ، ولا على ما هو الأصل في ذكر الأحاديث في الكتاب فهو أورد الأحاديث الغريبة والمنكرة، وإن كان قد نبه على أن رجال الإسناد ثقات والحديث حسن لا يخالف مقصد الكتاب فكم من حديث غريب رجاله ثقات، وكذلك حكمه بالحسن دون الصحة مع أنه يصحح الأحاديث دليل على وجود علة، ومع هذا قد يجمع من الطرق ما يرفع الغرابة عن الحديث.

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

المطلب الثاني : من قال فيه صدوق مع التوثيق.

الرواة الذين قال فيهم صدوق ثقة (وغيرها من ألفاظ التوثيق) كثر إلا أني لم أجد للإمام الدارقطني نصاً حول أحاديثهم، ولم أجد لهم تفردات حتى أحكم عليها، إلا محمد بن الجهم.

محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري

محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري صاحب العرابية صدوق(١٥٤)، وقال عنه أيضاً: ثقة صدوق(١٥٥)

مروياته:

حديث: (إن من الشعر حكمة).

قال الدارقطني: "تفرد به محمد بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن عكرمة بن إبراهيم، عن هشام ، وقال: غريب من حديث عكرمة بن إبراهيم، عن هشام، ورواه خليفة بن خياط، عن عمر بن علي المقدمي، عن هشام مثله وما كتبناه إلا عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، عن إبراهيم بن فهد"(١٥٦)

الدراسة:

ذكر الدارقطني في العلل أن الحديث قد روي من طرق وحكم عليها بالوهم، وقال: أصحاب هشام الحفاظ عنه ، رووه عن هشام ، عن أبيه مرسلا. وهو المحفوظ(١٥٧).

وذكر ابن عدي أنه حديث غير محفوظ(١٥٨)

ورواه الدينوري عن هشام عن أبيه مرفوعاً(١٥٩)، وعن أبيه عن عائشة(١٦٠) .

---

(١٥٤)- سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٩)

(١٥٥)-تاريخ بغداد (٢/ ١٦١)

(١٥٦)-أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٤٩٢) رقم(٦١٧١)

(١٥٧)-العلل للدارقطني (٤/ ٢٣٧) رقم(س ٥٣٣)

(١٥٨)-الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٨٣)

(١٥٩)-المجالسة وجواهر العلم (٨/ ١٤٤) رقم(٣٤٥٤)

(١٦٠)-المجالسة وجواهر العلم (٨/ ١٤٥) رقم(٣٤٥٥)، ومعجم أبي يعلى (١/ ٢١٦) رقم(٢٦١)، حلية الأولياء (٧/ ٢٦٩)، وشرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٦) رقم(٦٩٩١)، وفوائد تمام (١١/٢) رقم(٥١٢)، ومسند الشهاب القضاعي رقم(٨٩٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وللحديث طريق آخر عند أبي داود(١٦١)، وأحمد(١٦٢) عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من الشعر حكماً ، ومن البيان سحراً)

وكما هو ظاهر فإن التفرد الموجود مقيد ويقصد الدارقطني عن عكرمة بن إبراهيم وقد أشار بنفسه إلى بقية الطرق عن هشام الموصولة والمرسلة، وحكم عليها بالغرابة، والذي يظهر أن الدارقطني يشير إلى نكارة الرواية وليست بسبب محمد بن الجهم فقد حكم عليه بأنه ثقة صدوق، وله متابع ، والخطأ من عكرمة بن إبراهيم، ولم أجد للدارقطني فيه كلاما سوى قوله: "كان من أهل الكوفة أقام بالبصرة"(١٦٣)، وهو ضعيف، قال يحيى وأبو داود: "ليس بشيء" ، وقال النسائي: "ضعيف" ، وقال العقيلي: "في حديثه اضطراب" (١٦٤) .

الخلاصة: حكم الدراقطني على رواية محمد بن الجهم بالتفرد والغرابة، والتفرد مقيد بطريق واحد، وللحديث طرق من غيره، والغرابة هنا مع النكارة لأن الراوي عكرمة ضعيف، ولم أجد لغير الدارقطني فيه كلاماً قال ابن حجر: "ما علمت فيه جرحاً"(١٦٥).

(١٦١)-السنن (٤/ ٣٠٣) رقم(٥٠١١)
(١٦٢)- المسند (١/ ٢٦٩) رقم(٢٤٢٤)
(١٦٣)-سؤالات البرقاني (١/ ٥٥)
(١٦٤)-لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٤٦٠)
(١٦٥)-لسان الميزان لابن حجر (٥/ ١١٠)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

المطلب الثالث: صدوق مع لفظ التجريح.

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن مسلم أبو قلابة.

قال الدارقطني : "صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون "[١٦٦].

مروياته:

١. حديث: (أن نبياً دعى على قومه..) قال الدارقطني : تفرد به أبو قلابة عبد الملك بن محمد، عن بشر بن عمر، عن شعبة، عن أبي إسحاق عنه مرفوعا[١٦٧].
٢. حديث: (من كل الليل قد أوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) قال الدارقطني: تفرد به أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن بشر بن عمر، عن شعبة، عن أبي إسحاق عنهما يعني عاصم والحارث[١٦٨].، وهذا نسبي والحديث في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها[١٦٩].
٣. حديث: (كان فيمن كان قبلكم رجل وطئ على عنق نبي) قال الدارقطني : تفرد به أبو قلابة عبد الملك بن محمد، عن روح، عن شعبة[١٧٠] .
٤. حديث: (إن الله لا يأذن لشيء) قال الدارقطني: غريب تفرد به أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي عن أبيه، عن وهب، عن معمر، عن الزهري عنه[١٧١].

الدراسة:

الحكم هنا مركب من صدوق مع الوصف بكثرة الخطأ.

---

(١٦٦)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٨)
(١٦٧)-أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٢٤٤) رقم(٣٦٥))
(١٦٨)-أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٢٤٨) رقم (٣٧٦)
(١٦٩)-(٢/ ١٦٨) رقم(١٧٧٠)
(١٧٠)-أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٥١) رقم(٣٨٨٦)
(١٧١)-أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٣٠٢)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

أبو قلابة عبد الله بن محمد حكم، عليه الدارقطني بأنه : "صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، لا يحتج بما ينفرد به بلغني عن شيخنا أبي القاسم بن منيع أنه قال: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث سلم منه إما في الإسناد أو في المتن كأنه يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه"(١٧٢).

وقد حكم على الحديث الرابع الذي عندنا بالغرابة، والباقي لم ينص على شيء غير حكاية التفرد، لكن كما هو الحكم العام بأنها ضعيفة لا يحتج بها .

وهذا يفيدنا في القسم الذي ذكرناها في التطبيق فكل من ذكر أنه صدوق كثير الخطأ فهو مردود.

قال أبو داود على عبد الملك: "أمين مأمون"(١٧٣).

خلاصة رأي الدارقطني:

من خلال الأمثلة المتقدمة نجد أن الدارقطني قد صرح في بعضها بالحكم على حديث من هو صدوق، والباقي لم ينص إلا أنه يحكم على الراوي من خلال موافقته للرواة وتفرده قال : "فأما من لم يرو عنه إلا رجل واحد انفرد بخبر، وجب التوقف في خبره ذلك حتى يوافقه غيره"(١٧٤).

فقد يقبل حديث الصدوق وقد يرده والأمر دائر مع القرائن فمتى كانت القرائن موجودة وخاصة موافقة الرواة فإنه يرفع من شأن الراوي ويصحح حديث.

وعليه يكون خلاصة القول والله أعلم أن الدارقطني ينظر في القرائن وليس له حكم متحد لكل راو صدوق، فقد يقبله ويصحح حديثه ، وقد يحسنه وقد يضعفه.

وهذا في حق من قال فيه: (صدوق) مجرداً، وأما من قرنه بالجرح، فواضح أنه قصد بها العدالة على ضعف في الراوي، وهؤلاء لا يقبل حديثهم.

وكذلك من اتصف مع صدوق بالحفظ والضبط والثقة فإنه يقبل حديثهم.

---

(١٧٢)-سؤالات الحاكم للدارقطني (١/ ٨)

(١٧٣)-سير أعلام النبلاء (٢٥/ ١٧٦)

(١٧٤)-سنن الدارقطني (٤/ ٢٢٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

وللمعلمي كلام مفيد حول منهجية الدارقطني تؤيد ما توصلت إليه قال: "ينبغي أن تعلم أن كلام المحدث في الراوي يكون على الوجهين :

الأول : أن يسأل عنه فيحيل فكره في حاله في نفسه وروايته ثم يستخلص من المجموع ذلك معنى يحكم به .

الثاني : أن يستقر في نفسه هذا المعنى ثم يتكلم في ذاك الراوي في صدد النظر في الحديث الخاص من روايته ، فالأول هو الحكم المطلق الذي لا يخالفه حكم آخر مثله إلا لتغيير الاجتهاد . وأما الثاني فإنه كثيراً ما ينحي به نحو حال الراوي في ذاك الحديث ، فإذا كان المحدث يرى أن الحكم المطلق في الراوي أنه صدوق كثير الوهم ثم تكلم فيه في صدد حديث من روايته ثم في صدد حديث آخر وهكذا، فإنه كثيراً يتراءى اختلاف ما بين كلماته، فمن هذا أن الحجاج بن أرطأة عند الدارقطني صدوق يخطيء فلا يحتج بما ينفرد به واختلفت كلماته فيه في (السنن) فذكره ص (٣٥) في صدد الحديث وافق فيه جماعة من الثقات فعده الدارقطني في جملة من(الحفاظ الثقات) كما مر، وذكره ص (٥٣١) في صدد حديث أخطأ فيه وخالف مسعراً وشريكاً فقال الدارقطني:(حجاج ضعيف) [١٧٥]، وذكره في مواضع أخرى فأكثر ما يقول: (لا يحتج به) [١٧٦]، وعلى هذا ينزل كلامه في ابن أبي ليلى فإنه عنده (صدوق سيئ الحفظ) ، ففي ص (٤٦) ذكر حديثاً رواه إسحاق الأزرق عن شريك عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً في طهارة المني[١٧٧]. وذكر أن وكيعاً رواه عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس من قوله. وقد رواه الشافعي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما عن عطاء عن ابن عباس من قوله. فالحديث صحيح عن ابن عباس من قوله، وقد رواه وكيع وهو من الثقات الأثبات عن ابن أبي ليلى كذلك، ورواه شريك عن ابن أبي ليلى فرفعه، فحال ابن أبي ليلى في هذا الحديث جيدة؛ لأنه في أثبت الروايتين عنه وافق الأثبات ، وفي رواية الأزرق عن شريك عنه رفعه، وقد يحتمل أن يكون الخطأ من الأزرق أو من شريك، فان الأزرق ربما غلط، وشريك كثير الخطأ أيضاً ، وقد رواه وكيع عن ابن أبي ليلى على الصواب فهذا اقتصر الدارقطني على قوله: (لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك ، محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى ثقة في حفظه شيء) . وفي ص (٨٩) ذكر حديثاً رواه الجبلان سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً، وخالفهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فرواه موصولاً،

---

(١٧٥)-سنن الدارقطني (٣/ ١٩٧)

(١٧٦)-سنن الدارقطني (٢/ ١١٣) ، (٢/ ٥٠٢) ، (٤/ ٣٧٣)

(١٧٧)-سنن الدارقطني (١/ ٢٢٥) رقم(٤٤٧)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

فحاله في هذا الحديث رديئة، فظهر أثر ذلك في كلمة الدارقطني فقال: (ضعيف سيئ الحفظ) وفي ص (٢٧٣) ذكر أحاديث في القارن يطوف طوافاً واحداً ويسعى سعياً واحداً، وهناك روايات عن علي وابن مسعود أنهما قالا: طوافين وسعيين. ثم ذكر من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي أنه (جمع بين الحج والعمرة فطاف لهم طوافاً واحداً، وسعى لهما سعيين ثم قال: هكذا رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعل). ولا يخفي ما في هذا من التخليط ... فلذلك قال : (رديء الحفظ كثير الوهم)[١٧٨].

(١٧٨)–سنن الدارقطني (٣/ ٣٠٥)، وكلام الشيخ المعلمي من التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢/ ٥٦–٥٧)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

الخاتمة :

الحمد لله على توفيقه، وبعد فقد توصلت إلى أهم النتائج وهي:

١. تنوعت أحكام الدارقطني على بعض الرواة، فأحياناً يقول في الراوي: صدوق مجرداً، وأحياناً يقولها مع التعديل، وأحياناً مع الجرح.
٢. استخدم الدارقطني لفظ صدوق لعدة معان، فأحياناً قصد به العدالة، وأحياناً الضبط، وأحياناً العدالة مع الضبط.
٣. هناك من الرواة من تكلم عليهم الدارقطني وحكم على روايتهم، وعليه فلا نص بعد كلامه.
٤. تنوعت أحكامه على الصدوق المجرد، فمنهم من يحسن حديثه، ومنهم من صحح حديثه، ومنهم من ضعف حديثه، وهذا يدلنا على أن الدارقطني يحكم على الصدوق بحسب القرائن.
٥. الرواة الذين قرن الحكم عليهم بصدوق مع الجرح رد روايتهم وقد نص على ذلك.
٦. الرواة الذين وصفهم مع صدوق بالحفظ والاتقان مقبولون وأحاديثهم صحيحة.
٧. لا تلازم بين الصدوق والحسن عند الدارقطني فقد حسن أحاديث وصف رواتها بالثقة، وأخرى وصف رواتها بالضعف، وصحح أحاديث وصف رواتها بالصدق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

Al- Sadooq (Veracious) and the Rule of His Rank According to Imam Al-Daraqutni (died in ٣٨٥)

Prof. Fouad Yahya Ali Musleh Al-Tuweiti

Professor at the Department of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Faculty of Applied and Educational Sciences, Ibb University - Yemen

Abstract:

The research aims at clarifying the Al- Sadooq (Veracious) and the Rule of His Rank According to Imam Al-Daraqutni. The sayings of Imam Al-Daraqutni were collected with the mention of the narrator who said it, whether it was singular or combined with other words of discrediting and vouching, along with mentioning his ruling on these narrations, if any, and unless there is a text of the ruling from him. I extrapolated and followed the narrations of the narrator who was judged as veracious (Sadooq) in order to be able to reach an opinion that explains his purpose in it, as well as to come up with a clear opinion about the ruling of Al-Sadooq's narration according to him. The number of narrators who were included in the study reached (٣٣) narrators, and the number of hadiths are (٤٣). The most important results are:

Al- Daraqutni's use of the term "Sadooq" varied, as he mentions it, singularly, and combined with the words of discrediting and vouching (jarh and ta'deel).

Al- Daraqutni's intentions for the term "sadooq" varied. Sometimes, he means justice, sometimes control, and sometimes control and justice together.

Al-Daraqutni does not have a fixed law, but rather judges the narration of Al-Sadooq according to the evidences. He sometimes corrects, sometimes improves, and sometimes weakens.

فهرس المصادر والمراجع

١. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: محمد بن إسحاق المكي الفاكهي (ت:٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك دهيش، دار خضر بيروت، ط:٢، ١٤١٤١هـ.
٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني(ت:٤٤٦هـ)، الناشر : مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، تحقيق : د. محمد سعيد .
٣. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، المؤلف : طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة، دار زمزم – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٨ م
٤. الاستبصار في نقد الأخبار، المؤلف : الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت: ١٣٨٦هـ)،ضمن آثار الشيخ المعلمي، اعتنى به مجموعة من الباحثين، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤٣٤هـ.
٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف : يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، (ت:٤٦٣هـ)، دار النشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، المحقق: علي محمد البجاوي.
٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: علي بن محمد الجزري ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، المحقق: علي معوض، عادل الموجود، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١٥هـ .
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، الناشر : دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي
٨. أطراف الغرائب والأفراد، المؤلف :المقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر (ت:٥٠٧هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، ط:١، ١٤١٩ هـ
٩. البداية والنهاية، المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ)، حققه : علي شيري
١٠. البعث والنشور، المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، المحقق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار النشر : مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م
١١. تاريخ ابن معين- رواية الدارمي، المؤلف : يحيى بن معين أبو زكريا (ت:٢٣٣هـ)، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، تحقيق : د. أحمد محمد نور

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

١٢. تاريخ بغداد، المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ٩، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
١٣. تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
١٤. تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، المحقق : سعيد عبد الرحمن القزقي، الناشر : المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان – الأردن، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥هـ
١٥. تقريب التهذيب، تأليف : أحمد بن علي بن حجر(ت : ٨٥٢هـ), تحقيق : خليل مأمون شيحا , دار المعرفة , ط:٢ , ١٤١٧هـ
١٦. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، المؤلف : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، المحقق : سكينة الشهابي، الناشر : طلاس – دمشق، الطبعة : الأولى ، ١٩٨٥م
١٧. التمييز، المؤلف : مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت:٢٦١هـ)، المحقق: د/محمد الأعظمي، مكتبة الكوثر، ط:٣، ١٤١٠هـ.
١٨. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تأليف : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني(ت:١٣٨٦هـ)، تحقيق وتعليق : محمد ناصر الألباني.
١٩. تهذيب التهذيب، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر(ت:٨٥٢هـ), دار الفكر , بيروت , ط:١ , ١٤٠٤هـ
٢٠. تهذيب اللغة، المؤلف : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م
٢١. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم البستي(ت: ٣٥٤ هـ)، تحقيق: شرف الدين أحمد ، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ.
٢٢. الجرح والتعديل، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط:١،الطبعة الأولى:١٢٧١هـ

٢٣. الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب، إعداد : علي بن نايف الشحود، الشاملة.
٢٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت : ٤٣٠) ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة : الرابعة ، ١٤٠٥ هـ.
٢٥. سنن ابن ماجة، المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني(ت:٢٧٣هـ)، دار الفكر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١ ، ١٤٢٤هـ
٢٦. سنن أبي داود، المؤلف: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٢٧٥هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الفكر , بيروت، ط١، ١٤١٦هـ
٢٧. سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون،،(د.ط) ، (د.ت)
٢٨. سنن الدارقطني, ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني , المؤلف: علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥هـ), طبعة عالم الكتب،(د.ط) ، (د.ت)
٢٩. سنن النسائي المؤلف : أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ), تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية , حلب , ط:٢ , ١٤٠٦هـ .
٣٠. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت:٢٧٥هـ)، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، تحقيق : محمد علي قاسم العمري
٣١. سؤالات البرقاني الصغير، المؤلف :أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني (ت:٤٢٥هـ)، ضبط نصه وعلق عليه : طلال سعيد آل حيان، الشاملة
٣٢. سؤالات البرقاني، المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري
٣٣. سؤالات الحاكم للدارقطني، المؤلف: علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، المحقق: موفق عبد الله، مكتبة المعارف، ط:١، ١٤٠٤هـ
٣٤. سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف : محمد بن الحسين السلمي (ت:٤١٢هـ)، المحقق : طلال آل حيان

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٣٥. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ، ١٩٨٤، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

٣٦. سير أعلام النبلاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ), مؤسسة الرسالة, ط:٩ , ١٤١٣هـ

٣٧. شرح علل الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي(ت:٧٩٥هـ) , تحقيق: نور الدين عتر، دار الملاح، لبنان، ط١، ١٣٩٨هـ

٣٨. شرح معاني الآثار، المؤلف : أحمد بن محمد بن سلامة المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) ، حققه وقدم له :(محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة : الأولى – ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م

٣٩. شعب الإيمان، المؤلف : أحمد بن الحُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي ، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م

٤٠. صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، ط٣، ١٤٠٧هـ

٤١. صحيح مسلم الجامع الصحيح، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، دار الجيل، ١٣٣٤هـ،(د.ط)

٤٢. الضعفاء، المؤلف : أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت : ٣٢٢هـ)، المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

٤٣. علل الترمذي الكبير، المؤلف : محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى : ٢٧٩هـ)، تحقيق : صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود محمد الصعيدي، الناشر : عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية مكان النشر : بيروت، سنة النشر: ١٤٠٩هـ، ،(د.ط)

٤٤. علل الحديث، المؤلف : ابن أبي حاتم أبو محمد عَبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي. (ت: ٣٢٧)، تحقيق : الدكتور سعد بن عبد الله الحميد(د.م)، (د.ن) ،(د.ط) ، (د.ت)
٤٥. العلل المتناهية، المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣، تحقيق : خليل الميس .
٤٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، طبع منه أحد عشر مجلد . تحقيق وتخريج : د- محفوظ الرحمن زين الله السلفي , دار طيبة، ط١، ١٤٠٥هـ
٤٧. العلل ومعرفة الرجال، المؤلف : أحمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي , دار الخاني - بيروت , الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس
٤٨. غرائب مالك، علي بن عمر الدارقطني(ت:٣٨٥هـ) الشاملة.
٤٩. فوائد تمام، المؤلف: تمام بن محمد بن الجنيد (ت:٤١٤هـ)، المحقق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤١٢هـ.
٥٠. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: عبد الله ابن عدي (ت:٣٦٥), تحقيق: يحيى غزاوي, دار الفكر, ط:٣ , ١٤٠٩هـ
٥١. لسان العرب، المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.
٥٢. لسان الميزان، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ), تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند.، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م ،(د.ط)
٥٣. المتفق والمفترق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، المحقق: محمد صادق الحامدي، دار القادري دمشق، ط:١، ١٤١٧هـ
٥٤. المجالسة وجواهر العلم، المؤلف : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين- أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٧ – ١٩٠٨ (شعبان١٤٤٤هـ /مارس٢٠٢٣م)

٥٥. مسند أبي يعلى، المؤلف : أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي (ت:٣٠٧هـ)، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، تحقيق : حسين سليم أسد
٥٦. مسند أحمد بن حنبل، المؤلف : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١هـ)، المحقق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد ، وآخرون، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
٥٧. مسند البزار المسمى بالبحر الزخار، المؤلف: أحمد بن عمرو البزار(ت:٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن وآخرون، مكتب العلوم، دار الحكم المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)
٥٨. مسند الشهاب القضاعي، محمد بن سلامة بن القضاعي المصري، (ت : ٤٥٤هـ) ، الشاملة.
٥٩. مسند الطيالسي، المؤلف : سليمان بن داود بن الجارود، (ت: ٢٠٤ هـ)، تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي.
٦٠. مصنف ابن أبي شيبة، المصنف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: ٢٣٥ هـ)، تحقيق : محمد عوامة.
٦١. المصنف لعبد الرزاق، المؤلف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
٦٢. المعجم الأوسط، المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت:٣٦٠هـ)، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٦٣. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (ت:٣٦٠هـ)، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
٦٤. معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المؤلف : أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أبو بكر، (ت:٣٧١)، تحقيق : د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠، المدينة المنورة.
٦٥. معجم مقاييس اللغة، المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،(د.ط) .

٦٦. معرفة الصحابة ،المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٦٧. المغني في الضعفاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر .
٦٨. المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف : أبو الحسن علي بن عُمَر الدارقطني(ت:٣٨٥هـ)، ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة النشر : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م،(د.ط)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة : الاولى ١٤٠٨هـ